أبو بكر

أول الخلفاء الراشدين

obeikandl.com

مولد أبي بكر ونسبه

هو أبو بكر بن أبي قحافة (من بني تيم) ابن مرة ، ابن كعب ، بن لؤى ، بن غالب القرشى التيمى ، يلتقى نسبه مع الرسول صلى الله عليـــه وسلم عند الجد الخامس ، وأمه أم الخير ، سلمى بنت صخر بن عامر من تيم بن مرة .

ولد رضى الله عنه بمكة المكرمة لسنتين من عام الفيل أى قبل البعثة بنحو ٣٨ سنة من أبوين قرشيين ، ولقب رضى الله عنه « بالصديق » لكثرة صدقه وتحقيقه وقوة تصديقه ، وسبق توفيقه . وكان اسمه فى الجاهلية (عبد الكعبة) فسماه النبي صلى الله عليه وسلم (عبد الله) فهو أفضل الأولياء من الأولين والآخرين .

سيرته ومنزلته عند النبي

شب أبو بكر رضى الله عنه على الأخلاق الفاضلة ، والسيرة الكريمة ، والأوصاف المرضية ، متمسكا بأهداب

الفضيلة ، رقيق الاحساس والشعور ، شريف الخصال ، حيا عفيفا ، جواداً كريماً ، يحمل الكل ويكسب المعدوم ، هادىء الطباع ، دائم البشر ، رؤوفا بالناس ، عزيز النفس ، كريم الخصال .

وكان رضى الله عنه مثلا أعلى للشجاعة وقوة العزيمة ، له مكانته فى قومه بقوة إرادته وفصاحة لسانه ، فكان لايخشى فى الحق لومة لائم .

وقد نشأ رضى الله عنه فى نفس القبيلة التى نشأ فيها الرسول ، فشب كل منهما يحب الآخر واصطحبا فى الطفوله وارتبطا أيام الشباب . فكان كل منهما وفيا للآخر محبا له لايفارق أحدهما الآخر ، فامتزجت به صفات النبى صلى الله عليه وسلم ، وتجسمت فيه الأخلاق العالية ، والصفات المرضية فى عنفوان حياته ، وزهرة شبابه .

ولما بعث النبى صلى الله عليه وسلم ، كان أبو بكر أول رجل اجابه للإسلام وصدقه ، لما يعهده فى النبى من صدق

فى القول ، وكان عمره وقت اسلامه ٣٧ سنة : قال عليه الصلاة والسلام « ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له كبوة غير أبى بكر » وقوله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر فى مجلسه أبو بكر رضى الله عنه فقال : (وأين مثل أبى بكر كذبنى الناس وهو صدقنى وآمن ، وزوجنى ابنته ، وجهزنى بماله ، وواسانى بنفسه ، وجاهد معى ساعة الحزن) .

« وقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلا دون ربى لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن هو شريكى فى دينى ، وصاحبى الذى أوجبت له صحبتى فى الغار ، وخليفتى فى أمتى »

وقوى إيمان أبى بكر رضى الله عنه وأخذ يدافع عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن الدعوة الإسلامية وأسلم على يديه أبطال كثيرون قوى الله بهم الإسلام ، وأعلى شأن المسلمين ، وأخذت قريش تعمل على إيذاء المسلمين وخصوصا الضعفاء منهم الذين ليست لهم عشيرة قوية تحميهم من إيذائهم . فكان رضى الله عنه يدافع عنهم ويحميهم ويشد

أزرهم ، ويقوى اسلامهم وقد أعتق جميع عبيده وجواريه حبا فى الاسلام وإخلاصا لوجه الله تعالى ، وبذل رضى الله عنه كل جهده فى الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه بالنفس والمال ، فبينما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى حجر الكعبة إذ أقبلت فئة من المشركين وفيهم (عقبة بن معيط) فوضع ثوبه على عنق سيد الخلق فخنقه خنقا شديداً فأقبل أبو بكر رضى الله عنه حتى أخذ بمنكبه ورفعه عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول « أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله » .

وظل أبو بكر يكافح ويناضل مع النبى صلى الله عليه وسلم فى نشر الدعوة الاسلامية ، وحث الناس على عبادة الله وحده ، وترك عبادة الأوثان فغضب المشركون وثاروا على أبى بكر وعلى المسلمين وتوالت اعتداءاتهم ، وأصيب أبو بكر فى وجهه وسال منه الدم ، فشكا المسلمون إلى النبى صلى الله عليك وسلم من توالى اعتداءات قريش عليهم ،

والتنكيل بهم فأشار عليهم بالهجرة إلى الحبشة قائلا لهم « إن بها ملكا لا يظلم أحدا ولا يظلم عنده أحد » فهاجروا إليها ، وأكرم النجاشي مثواهم ، وأحسن معاملتهم . وخرج أبو بكر رضى الله عنه مهاجرا إلى الحبشة حتى بلغ قبيلة تسمى (برك الغماد) فقابله هناك رجل يسمى (ابن الدغنة) وهو سيد هذه القبيلة فقال له : إلى أين تذهب يا أبا بكر ؟ فقال رضى الله عنه : أسيح مهاجرا فى أرض الله ، فقد أخرجنى قومى من أرضى فنويت الرحيل . فقال له ابن الدغنه : يا أبا بكر : إنك قوى الايمان رقيق القلب ، وإن مثلك لا يخرج لأنك تكسب المعدوم ، وتصنع المعروف ، وتحمى الضعيف ، فارجع إلى بلدك ، وأعبد ربك فأنت بجوارى ولن يمسك سوء ، فرجع رضى الله عنه ومعه ابن الدغنة يحميه من إيذاء قريش ، وطلبوا منه أن يعتكف أبو بكر فى داره ويعبد الله فى السر خشية أن يفتن به أولادهم ونساؤهم فيميلون إليه ، وتعهد ابن الدغنة بذلك ، واعتكف رضى الله عنه فى داره يعبد الله

إلى أن ابتنى له مسجدا عند باب داره ، وأخذ يتعبد فيه ، ويقرأ القرآن بصوت رقيق يهز القلوب ، فيأتى أولاد المشركين ونساؤهم على رنين صوته ناظرين إليه معجبين به متأثرين من بكائه وهو يقرأ القرآن .

عند ذلك توجه المشركون إلى ابن الدغنة وقالوا له : « قد أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه فى داره ، ولكنه آذانا وابتنى مسجداً فى داره ، وأخذ يجهر بصلاته ، ويقرأ القرآن علنا ، وإنا نخاف أن يفتتن به أبناؤنا ونساءنا ، فانهه عن ذلك ومره أن يفعل ما يشاء مستتراً فى داره .

فذهب ابن الدغنه إلى أبى بكر ، وقال له : يا أبا بكر « لقد علمت الذى عاقدت لك عليه فإما أن تعتكف فى دارك وتقتصر على ذلك وتفعل ما تشاء مستتراً . وإما أن أبرىء ذمتى من جوارك ، وأتخلص من وعدى لقريش » فقال له أبو بكر رضى الله عنه (أنى أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل) وتخلص رضى الله عنه من هذا

الشرط ورد عليـــه جواره ، وأقام راضيا قانعا ، يصيبه ما يصيب إخوانه إلى أن فوجىء بمقدم النبى صلى الله عليه وسلم وأخبره أن الله قد أذن له فى الخروج ، والهجرة إلى المدينة وفرح أبو بكر بهذا الخبر ، وأعد راحلتين ، وصحب النبى صلى الله عليه وسلم فى الهجرة إلى المدينة المنورة .

بيعة أبى بكر ـ وانتخابه للخلافة

لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلنت وفاته كان أبو بكر غائبا عند أهله فى « نسح » فلما بلغه الخبر أسرع بالحضور وكان مثلا أعلى فى الثبات والصبر ، ورأى الناس مذهولين من أثر الصدمة ، فمنهم المصدق ، ومنهم المكذب ، فدخل رضى الله عنه على حجرة رسول الله فكشف عن وجهـــه الكريم وقبله بين عينيه وقال « بأبى أنت وأمى يا رسول الله طبت حيا وميتا ، فقد ذقت الموتة التى كتبها الله عليك » ثم خرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال « أيها

الناس : من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت » وقال : « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » .

فما أن أتم تلاوة هذه الآيات ، حتى صعق الناس وذهلوا من هول هذه المصيبة التى حلت بهم ، وقال عمر : —

فما هو إلا أن سمعت أبا بكر يتلوها فوقفت على الأرض ما تحملنى رجلاى : وأيقنت أن رسول الله قد مات .

وبينما كان الناس مشتغلين بوفاة الرسول وتجهيزه ودفنه . عقد جماعة من الأنصار اجتماعا فى « سقيفة بنى ساعده » يبايعون سيدهم (سعد بن عبادة) على الخلافة علم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بهذا الاجتماع ومادار فيه من الحديث ، فتوجه مسرعاً نحو بيت أبى بكر وأخبره ، فخرج أبو بكر ، ومعه عمر ، وبعض الصحابة ، وتوجهو للأنصار ، وقام

أبو بكر وخطب فيهم خطبة وضح لهم فيها ، أن الخلافة لابد وأن تكون من المهاجرين لأنهم أول الناس إسلاما ، وتصديقا برسالة محمد ، وأن الأنصار تبع لهم ، وبين لهم أنه لافرق بين هذا وذاك بل الكل إخوان فى كتاب الله تعالى ، وشركاء فى الدين ، فما كان من الأنصار إلا أن قالوا « والله ما نحسدكم على خير ساقه الله إليكم وإنا كما وصفت يا أبا بكر والحمد لله .

وأقبلوا على بيعته ، وبايعه على رضى الله عنه لما كان يعلم من أمر النبى صلى الله عليه وسلم حين أمره أن يصلى بالناس وهو حاضر وهكذا تمت المبايعة ، وانتخب أبو بكر للخلافة .

لما استقرت الخلافة لأبى بكر ، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه : ثم قال : أيها الناس ، قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فان أحسنت فأعينونى ، وإن أسأت فقومونى الصدق أمانة ، والكذب خيانة ، والضعيف فيكم قوى عندى

حتى آخذ له حقه ، والقوى فيكم ضعيف عندى حتى آخذ الحق منه إن شاء الله تعالى ، لا يدع أحد منكم الجهاد فانه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل ، أطيعونى ما أطعت الله ورسوله ، فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم : قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله : ـ وبهذه العبارات البليغة تمت هذه الخطبة الجامعة التى ألفت بين المهاجرين والأنصار ، وجمعت كلمتهم ، وقوت عزيمتهم .

جهاده وحروبه

لما تولى أبو بكر الخلافة ، كان المسلمون يومئذ فى ارتباك عظيم لفقد نبيهم ، وقلتهم وكثرة عدوهم ، وارتد كثير منهم ، وانقسم المرتدون إلى فريقين — فريق امتنع عن أداء الزكاة ، وفريق تبع المتنبئين ورفض الدين كله . وقال قوم منهم — نقيم الصلاة ولا نؤدى الزكاة .

فقال أبو بكر « لو منعونى عقالا لقاتلتهم » .

وأنفذ أبو بكر الموقف كما أنفذ جيش أسامة بن زيد ، الذى أنفذه رسول الله وقت مرضه ، وقاتل أهل الردة قتالا عنيفا ووقف لهم بالمرصاد . وكان عمر بن الخطاب موفداً من جملة جيش أسامة حيث عينه رسول الله ، فقال عمر لأبى بكر إن الأنصار تطلب رجلا أقدم سناً من أسامة فوثب أبو بكر من مكانه — وقال — ثكلتك أمك يا ابن الخطاب — استعمله رسول الله وتأمرنى أن أعزله عن قيادة الجيش ، ثم خرج أبو بكر إلى معسكر أسامة وشيعهم وهو يسير على قدميه — وأسامة راكب — فقال له أسامة يا خليفة رسول الله لتركبن أو لأنزلن . فقال أبو بكر . والله لا تنزل ولا ركبت وما علىَّ إلا أن أغبر قدمى ساعة فى سبيل الله » .

هذا وقد أوصاهم رضى الله عنه قبل رجوعه بوصية جامعة شاملة وهداهم إلى الطريق ودعا لهم بالتوفيق والنصر ، وكان هذا البعث مفيداً للمسلمين ، حيث رجع أسامة ظافراً منتصراً .

واتجه أبو بكر لمحاربة أهل الردة ، واستخلف أسامة على المدينة ، وخرج فيمن معه من الجند وحرس المدينة لحرب المرتدين المتمردين بعزيمة قوية حتى أطفأ تلك الفتنة التى هاجت فى أنحاء الجزيرة — واستتب الأمر لأبى بكر ، وعاد الناس إلى ما كانوا عليه .

وأوفد رضى الله عنه خالد بن الوليد ليغزوا بلاد الفرس مع جيش قوى ، وأحرز انتصاراً عظيما على بلاد الفرس ، وقدم خالد بن الوليد مدداً عظيما للمسلمين فى الشام . وهزمت الروم شر هزيمة وحدثت وقعة اليرموك وظهر النبوغ العربى فى الحرب بأجلى مظاهره .

وبالجملة فقد شمل عهد أبى بكر فتوحات كثيرة وغزوات متعددة رفعت من شأن الإسلام والمسلمين .

اخلاقه وفضائله

كان أبو بكر رضى الله عنه ، كريم الأخلاق حميد

وأنفذ أبو بكر الموقف كما أنفذ جيش أسامة بن زيد ، الذى أنفذه رسول الله وقت مرضه ، وقاتل أهل الردة قتالا عنيفا ووقف لهم بالمرصاد . وكان عمر بن الخطاب موفداً من جملة جيش أسامة حيث عينه رسول الله ، فقال عمر لأبى بكر إن الأنصار تطلب رجلا أقدم سناً من أسامة فوثب أبو بكر من مكانه — وقال — ثكلتك أمك يا ابن الخطاب — استعمله رسول الله وتأمرنى أن أعزله عن قيادة الجيش ، ثم خرج أبو بكر إلى معسكر أسامة وشيعهم وهو يسير على قدميه — وأسامة راكب — فقال له أسامة يا خليفة رسول الله لتركبن أو لأنزلن . فقال أبو بكر . والله لا تنزل ولا ركبت وما علىّ إلا أن أغبر قدمى ساعة فى سبيل الله » .

هذا وقد أوصاهم رضى الله عنه قبل رجوعه بوصية جامعة شاملة وهداهم إلى الطريق ودعا لهم بالتوفيق والنصر ، وكان هذا البعث مفيداً للمسلمين ، حيث رجع أسامة ظافراً منتصراً .

واتجه أبو بكر لمحاربة أهل الردة ، واستخلف أسامة على المدينة ، وخرج فيمن معه من الجند وحرس المدينة لحرب المرتدين المتمردين بعزيمة قوية حتى أطفأ تلك الفتنة التى هاجت فى أنحاء الجزيرة — واستتب الأمر لأبى بكر ، وعاد الناس إلى ما كانوا عليه .

وأوفد رضى الله عنه خالد بن الوليد ليغزوا بلاد الفرس مع جيش قوى ، وأحرز انتصاراً عظيما على بلاد الفرس ، وقدم خالد بن الوليد مدداً عظيما للمسلمين فى الشام . وهزمت الروم شر هزيمة وحدثت وقعة اليرموك وظهر النبوغ العربى فى الحرب بأجلى مظاهره .

وبالجملة فقد شمل عهد أبى بكر فتوحات كثيرة وغزوات متعددة رفعت من شأن الإسلام والمسلمين .

اخلاقه وفضائله

كان أبو بكر رضى الله عنه ، كريم الأخلاق حميد

الصفات ، فضائله متعددة ، من شيمه الجود والكرم ، وبذل المال والنفس فى سبيل اعلاء كلمة الله ، ونشر الدعوة الإسلامية فى جميع بقاع الأرض ، وحباً فى صاحب الرسالة صفيه وخليله محمد صلى الله عليه وسلم . فمن فضائله رضى الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم فى حقه « والله ماطلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على رجل أفضل من أبى بكر رضى الله تعالى عنه » . وقول الله تعالى : (وسيجنبها الأتقى الذى يؤتى ماله يتزكى) والمعتمد أن هذه الآية نزلت فى أبى بكر رضى الله عنه ، فهو أتقى وهو أكرم ، لقوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

هذا وقد أجمع أهل السنة على أن أفضل الناس بعد النبى صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان .

وأخرج ابن عساكر ، عن ابن عمر . قال : كنا معاشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن متوافرون

نقول . أفضل هذه الأمة بعد نبيها ، أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم . . . فسكت .

وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أصبح منكم اليوم صائما . قال أبو بكر أنا ، قال فمن تبع منكم اليوم جنازة . قال : أبو بكر أنا ، قال فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً . قال : أبو بكر أنا ، قال فمن عاد منكم اليوم مريضا . قال : أبو بكر أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما اجتمعت هذه الخصال فى امرىء إلا دخل الجنة » .

عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : مرض النبى صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه ، فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس — فقالت عائشة : يارسول الله — إن أبا بكر رجل رقيق القلب إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلى بالناس — فقال صلى الله عليه وسلم مرى أبا بكر فليصل بالناس . فعادت ، فقال مرى أبا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب

يوسف ـــ فأتاه الرسول فصلى بالناس فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـــ أخرجه البخارى ومسلم .

وعن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـــ أتانى جبريل آنفاً فقلت يا جبريل حدثنى بفضائل عمر بن الخطاب ـ فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح فى قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما فقدت فضائل عمر وإن عمر حسنة من حسنات أبى بكر .

وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أما أنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتى .

وعن عمر بن الخطاب أنه قال : أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ رواه الترمذى .

ومما يقوى إيمان أبى بكر ويزيد فى إيمانه وقوة اعترافه بالنبى صلى الله عليه وسلم ومنزلته عنده وسرعة إيمانه به وتصديقه ماقاله النبى فى حقه : قال صلى الله عليه وسلم ـ إن

الله بعثني إليكم فقلتم كذبت ، وقال أبو بكر صدقت ، وواساني بنفسه وماله (رواه البخاري) .

وكان رضي الله عنه أشجع الصحابه أيام النبي صلى الله عليه وسلم والمدافع عنه والرفيق الأول له . قال علي رضي الله عنه « أيها الناس أخبروني من هو أشجع الناس ، قالوا أنت ياعلي قال إني ما بارزت أحداً إلا انتصفت منه » . ولكن أخبروني بأشجع الناس . قالوا لا نعلم فمن هو . قال أبو بكر . إنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحميه لئلا يهوى إليه أحد من المشركين .

فوالله مادنا منا أحد إلا أبو بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوى إليه أحد من المشركين إلا هوى إليه فهذا كان أشجع الناس .

وأخرج البزار عن أسيد بن صفوان قال : لما توفي أبو بكر رضي الله عنه سجي بثوب فارتجت المدينة بالبكاء ،

ودهش الناس كيوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجاء على كرم الله وجهه مسرعا مسترجعا وهو يقول ، اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى فيه أبو بكر . فقال رحمك الله أبا بكر كنت أول القوم أسلاما ، وأخلصهم إيمانا ، وأشدهم يقينا ، وأخوفهم لله ، وأعظمهم عناء ، وأحفظهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحدهم على الاسلام ، وآمنهم على الصحابة ، وأحسنهم صحبة وافضلهم مناقب ، وأكثرهم سوابق ، وأرفعهم درجة ، وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشبههم به هديا وخلقا وسمتا ، وأوثقهم عنده ، وأشرفهم منزلة ، وأكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين خيرا .

مناقبه وزهده

قال الامام على رضى الله عنه ، خير الناس بعد النبيين

أبو بكر ثم عمر : وذكر فى مجلس عمر رضى الله عنه أبو بكر الصديق ، فبكى وقال . وددت أن عملى كله مثل عمله يوما واحد من أيامه ، وليلة واحدة من لياليه .

أما الليلة فليلة الغار ، دخل قبل النبي صلى الله عليه وسلم لأن يخلى المؤذيات ، وشق أزاره ، وسد بشقوقه الثقوب ، فبقى ثعبان ، فألقمهما رجليه ، ثم دخل صلى الله عليه وسلم ووضع رأسه فى حجره ونام ، فلدغ أبو بكر رضى الله عنه فى رجله من الجحر ولم يتحرك ، فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مالك ياأبا بكر . قال : لدغت فداك أبى وأمى . فتفل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده بها من ألم .

وروى أبو داود والترمذى عن عمر رضى الله عنه أنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك مالاً عندى . فقلت اليوم أسبق أبا بكر أن

سبقته يوما . قال : فجئت بنصف مالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك يا عمر : فقلت له . أبقيت لهم مثله . وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك فقال رضى الله عنه ، « أبقيت لهم الله ورسوله » قلت لا أسبقه إلى شيء أبدا .

وروى أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه . أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل فأخذ بيدى فأرانى باب الجنة الذى يدخل منه أمتى . فقال أبو بكر رضى الله عنه يارسول الله ، وددت أنى كنت معك حتى أنظر إليك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنك ياأبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتى .

وأخرج الديلمى عن عائشة رضى الله عنها أن رسول لله صلى الله عليه وسلم قال « أبو بكر منى وأنا منه وأبو بكر حى فى الدنيا والآخرة » .

وكان رضى الله عنه زاهدا للدنيا ، تقيا ، ورعا ، صالحا ، أقوى مايتحلى به الايمان بالله ، وشدة تمسكه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفاته

مرض أبو بكر رضى الله عنه بالحمى ، ولم يشغله مرضه عن أمر المسلمين ، ورأى أن يستخلف بعد وفاته (عمر بن الخطاب) فجمع الصحابة واستشارهم ، فكلهم وافقوا على هذا الاختيار الموفق ، وكتب عثمان بن عفان العهد بالخلافة لعمر ، وقرىء على المسلمين ، فقالوا سمعا وطاعة . وأوصى رضى الله عنه عمر بن الخطاب بوصية جامعة شاملة بين له فيها النهج القويم الذى سيسير عليه وأوصاه فيها بالمسلمين خيراً ، وتوفى رضى الله عنه مطمئن البال ، بعد مرض أصابه مدة خمسة عشر يوما ، مساء ٢١ جمادى الآخر سنة ١٣ هجرية ، وله من العمر (ثلاث وستون) وأوصى عائشة أن يدفن

بجوار رسول الله صلى الله عليـــه وسلم .

وبذلك انتهى عهد خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، عهد كله نور وإيمان .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

obeikandl.com